

نهج السعادة

[469] فلمع [و] قبسا من ضيائه فسطع (2) ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها صورة رسول الله صلى الله عليه وآله (3) فقال له تعالى: " أنت المرتضى المختار، وفيك مستودع الانوار، من أجلك أضع البطحاء وأرفع السماء، وأجري الماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك علما للهداية، وأودع فيهم أسرارى بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفى عنهم خفي. وأجعلهم حجتى على بريتى، والمنبهين على قدرى، والمطلعين على أسرار خزائنى [وأسكن قلوبهم أنوار عزتى وأطلعهم على معادن جواهر خزائنى " خ]. ثم أخذ الحق سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية، والاقرار

(2) هذا هو الظاهر الموافق لرواية المسعودي، وفي النسخة المطبوعة من تذكرة الخواص: " قبس من ضيائه وسطع ". والقبس - كفرس -: شعلة النار تؤخذ من معظم النار. (3) وفي طبع النجف من تذكرة الخواص: وفيها هيئة نبينا " ص ". وفي مروج الذهب: ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز من قائل: أنت المختار المنتخب، وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي، من أجلك أسطح البطحاء وأمرج الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب، والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية، وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يشكل عليهم دقيق، ولا يعيهم خفي، وأجعلهم حجتى على بريتى، والمنبهين على قدرتى ووحدانيتى " .